

وقعة صفين

[487] قل للذين ترقوا في تعنته * إن البكارة ليست كالقناعيس (1) لن تدركوا الدهر كردوسا وأسرته * أبناء ثعلبة الحادى وذو العيس (2) وقال فيما قال خالد بن المعمر: وفث لعلى من ربيعة عصبه * بضم العوالي والصفيح المذكر شقيق وكردوس ابن سيد تغلب * وقد قام فيها خالد بن المعمر وقارع بالشورى حريث بن جابر * وفاز بها لولا حنين بن منذر (3) لأن حنيننا قام فينا بخطبة * من الحق فيها ميتة المتجير (4) أمرنا بمر الحق حتى كأننا * خشاش تفادى من قطام بقرقر (5) وكان أبوه خير بكر بن وائل * إذا خيف من يوم أغر مشهر نماه إلى عليا عكابه عصبه * وآب أبى للذنية أزهر (6) وقال الصلتان: شقيق بن ثور قام فينا بخطبة * يحدثها الركبان أهل المشاعر بما لم يقف فينا خطيب بمثلها * جزى الخيرا من خطيب وناصر وقد قام فينا خالد بن معمر * وكردوس الحامى دمار العشائر بمثل الذى جاء به حذو نعله * وقد بين الشورى حريث بن جابر

(1) البكارة بالكسر: جمع البكر، بالفتح، وهو الفتى من الإبل. والقناعيس: جمع قنعاس، وهو الجمل الضخم العظيم. (2) هم بنو ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم. انظر ما سبق في التنبيه الأول من الصفحة السابقة. وفي الأصل: " بنى ثعلبة " ولا يستقيم به الشعر. (3) سبقت ترجمة حنين في ص 287. وفي الأصل: " حصين " تحريف. (4) في الأصل: " حصينا " صوابه بالضاد المعجمة. وفي الأصل أيضا: " منية المتجير ". (5) في الأصل: " حتى كأنها ". والخشاش: ضعاف الطير. والقطام كالقطامي: الصقر. والقرقر: الأرض المطمئنة اللينة. (6) في هذا البيت إقواء. (*)